اسما الفاعل والمفعول عملاً ودلالةً (دراسة نظرية تطبيقية في سورة البقرة)

د. أيمن مصطفى طه سلطان*

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة لبيان عمل اسمي الفاعل والمفعول في سورة البقرة، وتطرقت الدراسة إلى دراسة اسمي الفاعل والمفعول من حيث الاشتقاق والصياغة الصرفية ، والأحكام النحوية وتوضيح دلالة المعاني ، كما بيَّنت آراء النحويين المختلفة حول شروط عمل اسم الفاعل. وكان منهج الدراسة استقرائياً وصفياً تحليلياً، وذلك من خلال شرح القاعدة النحوية وبيان آراء العلماء فيها ، ثم الترجيح بين كلامهم .وعمدت الدراسة إلى تطبيق الجانب النظري في سورة البقرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: صيغة (فاعل) تدل على الحدوث والتجدد ولكن هناك قرائن تصرفها فتدل على الدوام مثل صفات الله تعالى.

ABSTRACT:

This study aimed at explaining the function of Subject and object in Sorah Albagara. And this study Investigated the Subject and object interims of Derivation, grammatical phrasing and explaining meaning. As if explains the different Grammarian Opinions in teams of it's Functions and conditions.The method of the study was inductive, descriptive and analytical. During explaining the grammatical rules and explaining the scholars' opinions, the researcher has taken them into consideration and the study based on the theoretical side in Sorah Albagara, and the researcher has come up with the following results:The subject formula do note for actions and renewal Bat there are consorts in their inflection which don note to continuity such as allah attributions.

الكلمات المفتاحية:

الاشتقاق - الوظيفة - الوصف - المعنى

- قسم الأساس – كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على الرسول المصطفى، وبعد:

فقد وصف الله تعالى القرآن بقوله: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [1] ، وقد أثنى عليه بالقول: ﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ ﴾ [2]، وهذا يعني أن هذا الكتاب الخالد هو عربيٌّ المفردات والتراكيب والأساليب، وهو المصدر الأوّل للتقعيد النحوي، لهذا جاءت هذه الدراسة موسومةً (بعنوان) اسما الفاعل والمفعول عملاً ودلالة ، وذلك من خلال التطبيق في سورة البقرة . وتتبع أهمية الدراسة في أنَّها تعرضت لعمل اسمي الفاعل والمفعول ودلالتهما النحوية مع بيان آراء العلماء في ذلك، اتَّبع الباحث المنهج الوصفي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الآتي :

1. التعرف على اشتقاق اسمي الفاعل والمفعول (صياغة وعملاً ودلالة).
2. توضيح شروط عمل اسمي الفاعل والمفعول واختلاف النحاة فيها.
3. دراسة عمل اسمي الفاعل والمفعول ودلالتهما بطريقة إحصائية في سورة البقرة.

اسم الفاعل: تعريفه وصوغه ودلالته:

تعريفه:

عرَّفه ابن هشام بأنَّه (الوصف الدّال على الفاعل، الجاري على حَرَكاتِ المضارع وسكناته)[3]

ويتضح من العرض أنَّ اسم الفاعل يدل على ذات معينة حصل منها حدث مع الدلالة على أن هذا الحدث لم يكن حادثاً من قبل، فضارب، وآكل مثلاً، كل واحد منهما يدل على ذات وقع منها الحدث وهو الضرب والأكل. ومن التعريفات:

(هو اسم مصوغ للدلالة على الحدث ومن وقع منه أو تعلق به، على جهة الحدوث والطروء).[4]

فدلالة وقع منه تعني: قيام الفاعل بالفعل إراديًا، وتعلق به تدلّ على أن الفاعل يتلقى الفعل بغير إرادة ذاتية فإذا قلنا مثلاً: الضوءُ خافتٌ، فقد عنينا الدلالة على الخفوت وما تعلَّق به. والخفوت في الفاعل على وجه الحدوث والطروء.

وجاء في التسهيل: (هو الصِّفة الدالة على فاعلٍ جاريةٍ في التذكير والتأنيث على المضارع لمعناه أو معنى الماضي).[5]

فالتعريف الذي ارتضاه صاحب التسهيل لا يخرج عن التعريف الأول، ولكنه يزيده إيضاحاً على الفاعل فخرج بالدالة على الفاعل اسم المفعول، وما بمعناه، وخرج بالتأنيث نحو هيف؛ فإنه لا يجري على المضارع إلا في التذكير؛ لأن مؤنثه هيفاء، وكذلك معنى المضارع أو معنى الماضي نحو: ضامر الكشح، مما يدل على الاستمرار. ويرى الصيداوي – وهو من المحدثين – أنَّ كلمة (حدوث) في التعريف باسم الفاعل لا معنى لها بقوله:

وفي إيراد كلمة الحدوث تشويش وإقحام لا مسوِّغ له؛ وقد كان يمكن أن نتغافل عن إيرادها، فلا نتوقف عندها؛ لولا ما يؤدي إليه إقحامها هنا، من تعريج على عكس (الحدوث) وهو الديمومة والثبوت).[6]

يبدو أنه يتخوف من أن يلتبس اسم الفاعل بالصفة المشبه، كما يعني فتح باب الموازنات والمقارنات والمقابلات، والفروق بين قولنا: خالد مالك كتاب مثلاً وبين الله مالك علم الساعة فهو يريد أن تزحلق هذه

([1]) سورة الزمر، الآية ٢٨

([2]) سورة هود، الآية١

([3]) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين (د.ت) قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين، د.ن، ص379.

([4])عبد الحميد مصطفى السيد(1898م) المغنى في علم الصرف، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان – الأردن، ص200.

([5]) ابن مالك، أبو عبد الله محمد جمال الدين(1967م) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب للطباعة والنشر، ص136.

([6]) الصيداوي، يوسف(د.ت) الكفاف، ج2، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ، ص639.

المسألة ما بعد الصفة المشبه حتى لا يكون البحث في شيئين نجهل الثاني منهما.

وكلمة (حدوث) الواردة في التعريف إنَّما قُصِد منها التمييز بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به؛ لأنها تدل على الثبوت والديمومة. ولعلَّ ما أورده صاحب الأمالي يؤيِّد ذلك: (وقولنا: على معنى الحدوث يخرج الصِّفة المشبهة فإنها تدل على الثبوت).[7]

ومنهم من وصفه بأنه ذات مبهمة بقوله: (اسم دلَّ على ذات مبهمة قامت بحدث معين. وذلك مثل قائم فإنه يفهم منه ذات مبهمة اتصفت بالصفة المعينة وهي القيام).[8]

أما صيغة اسم الفاعل التي تدلُّ دائماً على التجدد والحدوث فقد توجد بعض القرائن التي تصرف هذه الصيغة عن التجدد مثل قولهم: (قد توجد قرينة معنوية تصرف صيغة فاعل عن التجدد والحدوث فتدل على الثبوت والدوام نحو قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾[9] وقوله: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ ﴾[10] فكل هذه الصفات المتصلة بالله سبحانه وتعالى ليست طارئة ولا مؤقتة بوقت محدود).[11]

فالصفات المذكورة في الآية تختص كلها بالله فلا يليق بذاته إلا القدم والثبوت، وهذا يوضح أن صيغة فاعل قد تؤدي مودّي الصفة المشبهة فترد بوزن معين ويراد بها دلالة أخرى بحسب القرينة المعنوية.

صوغ اسم الفاعل:

يصاغ من مصدر الماضي الثلاثي المتصرف على وزن (فاعل) بأن نأتي بالمصدر وندخل عليه من التغيير ما يجعله على الوزن السالف وفي هذا قول الميداني:

(كلُّ فِعْل ماضيه على (فَعَلَ) بفتح العين فإن النَّعْت منه على فاعِلٍ نحو ناصِر وضَارِب ومانِع. وكلّ فعل ماضيه على (فَعِلَ) بكسر العين فإنّ الفاعل منه يجيء على وجوه: منها أن يجئ على فَعِلٍ إذا كان الفعل لازماً وهو القياس نحو تَعِبَ فهو تَعِبٌ، وربما جاء على فاعل نحو ضَحِك فهو ضاحِكٌ، ولَعِبَ فهو لاعِبٌ).[12]

وذكر ابن خالويه في مجي (فاعِل) من فَعُل قائلاً: (ليس في كلام العرب فَعُل على فَاعِل إلا حرفان: فَرُه الحمار فهو فَارِهٌ، وعقُرت المرأة فهي عاقِر).[13] والفَارِهُ هو الحاذق بالشيء وقد فَرُهَ يَفْرُهُ فهو فارِهٌ ويقال للحمار والبغل.[14]

وصيغة فاعل المتقدمة لابد أنْ يتحقق فيها أمران: (أن يكون ماضيها الثلاثي متصرفاً، وأن يكون معنى مصدره غير دائم. لأن الماضي الجامد مثل (نِعْمَ) و(عَسَى) و(لَيْس) لا يكون له مصدر، ولا اسم فاعل، ولا شيء من المشتقات الأخرى)[15].

صوغه من المعتل:

(إنْ كانت عين الفعل مُعَلَّةً تنقلب في اسم الفاعل همزة، فاسم الفاعل من (باعَ – يَبيع، وصَادَ يَصيد، وقامَ يَقُوم، وقالَ يَقُول، بائِع وصائِد، وقائِم، وقائِل).[16]

([7]) ابن الحاجب، أبو عمر عثمان بن عمر(1986م) الأمالي النحوية، تحقيق: عدنان صالح مصطفى، ط1، دار الثقافة، قطر الدوحة، ص43–44.

([8]) السنباطي والمرصفي(1988م) رسالتان في علم الصرف، تحقيق: أحمد ماهر البقري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص201.

([9]) سورة الفاتحة، الآية (4).

([10]) سورة الأنعام، الآية (96).

([11]) مصطفى أحمد النماس، الضياء في تصريف الأسماء، ط4، مطبعة السعادة، ص92.

([12]) الميداني، احمد بن محمد(د.ت) نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ص23.

([13]) المغنى في علم الصرف، عبد الحميد مصطفى، هامش، ص2001.

([14]) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج6، مرجع سابق، ص2243.

([15]) عباس حسن(1964م) النحو الوافي، ط2، ج3، دار المعارف، مصر، ص196.

([16]) الغلاييني، مصطفى(1973م) جامع الدروس العربية، تحقيق: عبد المنعم خفاجة، وعبد العزيز سيد الأهل، ط12، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، ص182.

فالأصل بايع، وصايد، وقاوم، وقاول، ولكن حدث إعلال بقلب الواو والياء همزةً، وإذا كان الفعل ناقصاً مثل (رمى) و(دعا) فيكون اسم الفاعل (رامٍ) و(داعٍ) لأن أصلهما راميٌ، وداعيٌ فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف، فالتقي ساكنان بعد ذلك وهما الياء والتنوين فحذفت الياء للتخلص من الساكنين. وأما معتل العين المتحرك ففيه:

مجيء لفظ فاعل مراداً به مفعول

قد يأتي (فاعل) مراداً به اسم المفعول قليلاً كقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[17] أي مرضية، وكقول الشاعر:

دَعِ المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فَإنَّكَ أنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي[18]

وعليه يكون المعنى لا تسعَ إلى اكتساب المعالي، فإنك لست حرياً بها، بل حسبك أن تُطْعم الطعام وتُكَسي الأردية،فتكون لالة (فاعل) في الآية القرآنية بمعنى (مفعول) وكذلك البيت.

وجاء في الكافية:

﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾[19] أي: ماء مدفوق، وكذا يكون اسم الفاعل بوزن المفعول؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾﴾ [20] أي: آتيا).[21]

وما تقدم يجعل صيغة المفعول أيضاً يراد بها الفاعل. ولكن الكثير إتيان (فاعل) بمعنى (مفعول) يقول الثعالبي: (تقول العَرَبُ: سرٌّ كاتِمٌ، أي مكتوم. ومَكانٌ عامِرٌ، أي معمور. وفي القرآن: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [22] أي: لا معصوم. وقال تعالى: ﴿حَرَمًا ءَامِنًا﴾[23] أي: مأموناً[24].

ومن أمثلة مجيء (فاعل) مراداً به (مفعول) قول جَرِير:

إنَّ البَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ كَلامَهُ
فَانْفَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيث الوَامِقِ[25]

أي: من حديث المَوْمُوق وهو المعشوق[26].

ذكر ابن خالويه قولهم:

(أسَمْت الماشية فهي سَائِمة، ولم يقولوا مُسامَة، وهذا نادر، قال الله تعالى: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾﴾ [27] من أسام يسيم).[28]

ولكن لفظة (أسَمْت) المتقدمة ربَّما أرادوا بها معنى آخر: (وأحسبهم أرادوا أسْمتُها أنا فَسامَتْ هِيَ، فهي سائِمَةٌ، كما يقال: (أدْخَلْتُهُ الدَّارَ فهو داخِلٌ، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾﴾ [29] ولم يَقُلْ إنباتاً، والمعنى والله أنبتكم فنبتم نباتا).[30]

صوغه من غير الثلاثي:

قال ابن مالك:

وَزِنَةُ المُضارِعِ اسْمُ فاعِلِ
مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلاثِ كالمُواصِلِ[31]

***

مَعْ كسْرِ مَثْلُوِّ الأخيرِ مُطْلَقَا
وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

أي يأتي اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف

([17]) سورة الحاقة، الآية (21)، والقارعة، الآية (7)

([18]) البيت للحطيئة من كلمة يهجو فيها الزيرقان بن بدر، ديوان الحطيئة(1987م) برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: نعمات محمد أمين طه، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص5.

([19]) سورة الطارق، الآية (6)

([20]) سورة مريم، الآية (61)

([21]) الاستراباذي، رضي الدين محمد الحسن(د.ت) شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: اميل بديع يعقوب، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص485.

([22]) سورة هود، الآية (43).

([23]) سورة العنكبوت، الآية (67).

([24]) الثعالبي، فقه اللغة، ص365.

([25]) جرير(1964م) ديوان جرير، دار صادر، بيروت، ص314.

([26]) الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، ص365.

([27]) سورة النحل، الآية (10).

([28]) ابن خالويه، الحسين (1979م) ليس في كلام العرب، تحقيق: احمد عبد الغفور عطَّار، ط2، مكة المكرمة، ص112.

([29]) سورة نوح، الآية (17).

([30]) ابن خالويه، ليس في كلام العرب، مرجع سابق، ص112.

([31]) الصبان (د.ت) حاشية محمد بن علي الصبان، على شرح علي بن محمد الاشموني، لألفية ابن مالك، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، ج2، دار الفكر، بيروت، ص321.

المضارعة، وكسر قبل الأخير مطلقاً. سواء كان مكسوراً في المضارع مثل (مُنْطَلِق)، و(مُسْتَخْرِج)، أو مفتوحاً مثل (مُتَكلِّم) و(مُتَدَحْرِج) وكسر الحرف قبل الأخير قد يكون ظاهراً أو مقدراً.

قد يكون الكسر ظاهراً كما في مثل (مُسْتَضيء)، ومستدير، ومختار).[32] و(مُسْتضيء) أصلها (مُسْتَضْوِيّ) وكذلك (مُسْتَدِير) أصلها (مُسْتَدْوِر) ولكن حدث إعلال بالنقل حيث نُقِلَتْ الكسرةُ في الفعلين إلى الساكن الصحيح قبلها، وجيء بالياء لمناسبة الحركة.

أمَّا كلمة (مُخْتار) فأصلها (مُخْتَير) فقلبت ياؤها ألفاً لأنها تحركت وانفتح ما قبلها. إذن القياس من غير الثلاثي هو ضم أوَّل الفعل وكسر ما قبل آخره.

وقد وردت ألفاظ لاسم الفاعل من الرباعي تخالف الوزن الصرفي السابق وهذا شاذ: (وشذ في اسم الفاعل: وَارِس، ويافِع من أوْرَس، وأيْفَع، ومُلْقَح، ومُسْهَب، بصيغة اسم المفعول من أَلْقَح، وأسْهَب. كما ورد: (اجْرَأشت الإبلُ فهي مُجْرَأَشَّةٌ. بفتح الهمزة)[33].

فالكلمات المتقدمة لم تَجْرِ على الوزن المعروف فوارس قياسها مُورِس، كذلك يافِع لم تأتِ على (مُوفِع)، وأسْهب، قياسها. مُسْهِب) بالكسر وأخيراً مُجْرَأَشَّة لم تأتِ مكسورة الهمزة فقياسها كسر الهمزة فهذه شواذ والشاذ لا يُقاس عليه كما هو معلوم.

(أمَّا الورس فهو نبات أصفر فتقول: أورس المكان أي اخضرَّ، واليفاع هو ما ارتفع من الأرض)[34] واجْرَأَشَّ: إذا شاب جسمه بعد هزال[35].

دخول تاء التأنيث على اسم الفاعل:

تزاد تاء التأنيث في آخر اسم الفاعل للدلالة على تأنيث الوصف ويكون هذا في الثلاثي وغيره قال ابن يعيش:(اعلم أنّ هذه الصفة لما كانت جارية على الفعل يوصف بها المذكر والمؤنث وتدخل التاء على المؤنث للفرق بينهما؛ كسروا ما كان من ذلك مؤنثاً على (فواعل) نحو: (امْرأةٌ ضارِبةٌ)، و(نِساءٌ ضَوَارِبٌ) و(جَارِيَةٌ جالِسَةٌ)، و(نِساءٌ جَوَالِسٌ). وكرهوا أن يجمعوا عليه المذكر، وإن كان أصلاً، لئلا يلتبس البناءان. ولم يخالفوا التباسه بالاسم).[36]

ولعلَّ هذا يرجع للفرق بينهما؛ لأنَّ الصفة مأخوذة من الفعل، والبناء السالف ذكره يجري على ما فيه تاء، وما لا تاء فيه ومثَّل بقوله:(حائضٌ)، (حَوائض)، و(طَامِث)، و(طوامث) ونجدهم يقولون: (حُيَّضٌ) و(حُسَّرٌ)، وقالوا (نَائِمَةٌ) و(نُوَّم) هذا إذا أرادوا جمع مؤنث الصفة التي هي على وزن فاعل.[37]

ودخول التاء على اسم الفاعل الخاص بالمؤنث لا داعي له، لأنَّ هناك صفات تناسب الأنثى وتكوينها الجسمي؛ فلا نحتاج عندئذٍ للتاء للتمييز مثل (حامل) و(مرضع) فنقول: ولدت الحامل وصارت مرضعاً. ولكن إذا دلت الصفة على شيء آخر ذكرنا التاء كما ذكر عباس حسن بقوله:(وحذف التاء من حامل يُستَحسن إذا كانت بمعنى (حُبْلى)، أمَّا إذا كانت بمعنى التي تحمل فوق رأسها فلا تحذف).[38]

اشتقاق اسم الفاعل من العدد ودلالته:

قال ابن الحاجب:(جاز بناء اسم الفاعل من الأثنين إلى العشرة، إذ لكل منهما فِعْل، ومصدر، نحو: (ثنيت الأحد ثنياً)، (وثلثت الأثنين ثلثاً)، وكذا (ربعت الثلاثة)، إلى: (عشرت التسعة)؛ والمضارع من جميعها بكسر العين إلا ما لامه حرف حلق، مثل (أربع)، و(أسبع) و(أتسع).[39]

ويكون اسم الفاعل المشتق من العدد على معنيين:

أحدهما: أن يكون المراد بفاعل واحداً من جماعة مثل قولنا: ثاني اثنين، وثالثُ ثلاثةٍ، وخامسُ خمسةٍ. فقولنا: ثاني من: ثاني اثنين، بمنزلة أحد اثنين، وعلى هذا قوله

([32]) عباس حسن، النحو الوافي، ص200.

([33]) ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ص236.

([34]) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، ص988.

([35]) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص161.

([36]) ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص302.

([37]) المرجع السابق، ص302 (بتصرف)

([38]) النحو الوافي، عباس حسن، مرجع سابق، هامش، ص200.

([39]) الرضي، شرح كافية ابن الحاجب، مرجع سابق ، ص386.

عـــزَّ وجـــلَّ: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾[40]، وقولـه تعـالى: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ﴾[41]).

فالمعنى المذكور لا يجوز أن نعمله إعمال اسم الفاعـل، لأنه بمنزلة قولنا أحد اثنين أمّا الضرب الثاني كقولـك: ثالث اثنين، وخامس أربعة ففيه:

(وهذا يجري على قولك: خمستُ أربعةً، وثلثت اثنين، وعلى هذا قوله سبحانه: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾[42] وقولـــه تعـــالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ ﴾[43]).[44]

فالضرب الثاني هو كسائر أسماء الفاعلين في الإعمال.

وأجاز سيبويه اشتقاق اسم الفاعل من المتجاوز للعشـــرة، ما هو بمعنى التصـــيير، خلافـــاً للأخفـــش، والمـــازني والمبرِّد.

وذكر الرضي ما قاله أبو عبيدة حيث جوَّز أنْ تقول:

(كانوا تسعةً وعشرين فثلثـتهم)، أي: جعلـتهم ثلاثـين، وكانوا (تسعة وثلاثين فربعتهم)، أي: جعلـتهم أربعـين، وهكذا إلى المائة.

قال السيرافي:إنَّ كثيراً من النحويين يمنعـون الاشـتقاق بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة، وهذا هـو القيـاس. قال: ومنهم من يجيزه، ويشتقه من لفظ النَّيِّف، فيقـول: (هذا ثاني أحد عشر، وثالث اثني عشر)[45].

وعلى النحو الذي ذُكر لا يكون المُصَيّر في صورة اسم الفاعل؛ لأنَّ (ثلاثة عشر) مثلاً لا يمكن أنْ نشتق منهـا فعلاً يجري اسم الفاعل عليه. وقد وردت معانٍ أخـرى لاسم الفاعل المشتق منه العدد:

1/ أن تستعمله مفرداً يفيد الاتصاف فتقول: ثالث، ورابع مثل قول الشاعر:

تَوَهّـمْتُ آيـاتٍ لَها فَعَـرَفْتُها
لِسِتَّةِ أعْوَامٍ وذا العامُ سَابِعُ[46]

2/ أن تستعمله مع العشرة، ليفيد الاتِّصاف بمعناه مقيَّـداً بمصاحبة العشرة فنقول: (حادي عشر) إذا أردت المذكر، و(حادية عشر) للمؤنث.[47]

وكذلك جاز لنا أنْ نجريه على الألفاظ الأخرى فنقـول: (الجزء الخامس عشر)، و(الصفحة السابعة عشرة).

وأورد ابن عصفور في المقرب:

(ويجوز في ثالث لغتان، إثبات الثاء وإبدالها ياءً، فيقال: ثالي، وثاليه، وعلى ذلك قوله:

يَفْدِيكَ يـا رَوْعَ أَبِي وَخَالي
قَدْ مَرَّ يَوْمَان وَهذا الثَّالي[48]

فالشاهد في البيت كلمة (الثالي) حيث أبدل الثاء ياءً ولـم يقل (الثالث).[49]

ويجوز كذلك في خامس، وخامسه، إثبات السين، وإبدالها ياءً، وعلى ذلك قول الحادرة:

مَضَتْ ثَـلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا
وَعَامَ حَلَّتْ وهذا التَّابِعُ الخَامِي[50]

فالشاهد قوله (الخامي) حيث أبدل السين ياءً ولـم يقـل (الخامس). وكذلك في سادس وسادسة نجد الإبدال مثـل قوله:

يُوَيْزِلُ أَعْـوامٍ أَذَاعَتْ لِخَمْسَةٍ

([40]) سورة التوبة، الآية (40).

([41]) سورة المائدة، الآية (73).

([42]) سورة الكهف، الآية (22).

([43]) سورة المجادلة، الآية (58).

([44]) التكملة، مصدر سابق، ص70.

([45]) الرضي، كافيـة ابـن الحاجـب، ج3، ص386، (بتلخـيص وتصرف).

([46]) قائله: النابغة الذبياني، انظر: ديوانه، تحقيق: كـرم البسـتاني، المكتبة الثقافية، بيروت، ص79.

([47]) ابن هشام، أبو محمد عبد الله (1956م) أوضح المسـالك إلـى ألفية ابن مالك، ومعه كتاب هداية السالك، تحقيق: محمد محي الدين، ط1، ج3، مطبعة السعادة، مصر، ص223–225 (بتصرف).

([48]) لم أعثر على قائل له.

([49]) ابن عصفور، علي بن مؤمن(1971م) المقرب، تحقيق: أحمـد عبد السّتار الجوادي، عبد الله الجبودي، ط1، ج1، د.ن، ص351.

([50]) البيت للحادرة الذبياني(1991م) ديوان الحادرة الذبياني، إملاء، عبد الله محمد العباس الزبيدي الأصمعي، تحقيـق: ناصـر الـدين الأسد، ط3، دار صادر، بيروت، ص106.

وَتَعْتَدُّنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللّٰهُ ساديَا[51]

فالشاهد في قوله (ساديا) حيث أبدل السين ياءً ولم يقل (سادساً). وهناك من يقول (سات) حيث يدغم الدَّال فيها بعد قلبها تاءً.[52] وربَّما كان قول الشاعر لضرورة الشعر.[53]

اسم المفعول: تعريفه وصوغه ودلالته

تعريفه:

اسم المفعول هو:

(ما اشتق من فعل، لمن وقع عليه) يعني جرى عليه، أو جرى مجرى الموقوع عليه ليدخل فيه نحو: (أوجدت ضرباً) فهو مُوجَد، و(علمت عدم خروجك)، فهو معلوم. وسمي اسم المفعول مع أن اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر، إذ المراد المفعول به الضرب، أي: أوقعته عليه).[54]

صوغ اسم المفعول:

صوغه من الثلاثي المجرد:

يأتي وصف المفعول من مضارع الفعل الثلاثي المجرد التام المتصرف على زنة مفعول من المتعدي: كمَضْروب، ومَقْصُود، ومَعْلُوم، ومن اللازم كمَدْخُول عليه، ومَمْرُورٌ به.

واختيرت هنا الميم للزيادة لتعذُّر زيادة أحرف العلة لأنّ الواو لا تزاد، والياء والألف يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع ولكون مخرج الميم قريباً من مخرج الواو لأنهما من الشفتين.[55]

ومن العرض السابق نلاحظ أنّ اللازم والمتعدي اشتركا في وزن مفعول.

صوغه من المعتل:

يمكن اشتقاق اسم المفعول من الأجوف بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مفتوحة مثل:

قالَ – يَقُول – مَقُول

لامَ – يَلُوم – مَلُوم

باع – يَبيع – مَبيع

هاب – يَهَاب – مَهِيْب[56]

فالفعل قال هو أجوف واوي وأصل مَقُول (مَقْوُول) فحدث إعلال بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلها؛ فاجتمع ساكنان الواو الأولى الأصلية وواو المفعول الزائدة فحذفت واو (مفعول) فصارت مَقُول أما باع فهو أجوف يائي فاسم المفعول منه مبيوع، أُعل بالنقل ثم الحذف (وندر إثبات واو (مفعول) فيما عينه واواً فقالوا: (ثوبٌ مَصْوُون)، و(مِسْكٌ مَدْوُوفٌ) و(فرس مَقْوُود) وهو سماعيٌّ لا يقاس عليه)[57].

ولكن إثبات الواو هي لغة (بنى تميم) فيتمُّون مفعولاً من الياء، ولا يتمونه من الواو، وأورد ابن جني:

(وبنو تميم فيما زعم علماؤنا يتمُّون مفعولاً من الياء، فيقولون: (مَبْيوعٌ)، و(مَعْيوبٌ)، فإذا كان من الواو لم يتمُّوه، ولا يقولون: في (مَقُول: مَقْوُول): ولا في (مَصُوغ) (مَصْوُوغ) البتَّة).[58]

وأتموا في الياء، لأن الضمة مع الياء أخف من الواو، وإذا وجدوا الضَمَّة على الواو فرُّوا منها إلى الهمزة كقول الراجز:

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْؤُبا

حَتى اكْتَسى الرَّأسُ قِناعاً أَشْهَبَا [59]

فالشاهد فيه جمع (ثوب) على أُثُوب لاستثقال الضمة على الواو.

([51]) قائله مجهول.

([52]) المقرّب، ص351.

([53]) إميل بديع يعقوب(1999م) المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، ط2، ج2، شاهد رقم 1071، دار الكتب العلمية، بيروت.

([54]) الرضي، شرح الشافية، مرجع سابق، ص497.

([55]) خالد عبد الله الأزهري، التصريح على التوضيح، على ألفية ابن مالك، مطبعة حجازي، ج2، المكتبة التجارية، مصر، ص79.

([56]) عبد الحميد مصطفى، المعنى في علم الصرف، مرجع سابق، ص217.

([57])الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص187.

([58]) ابن جني، أبي عثمان المازني البصري(د.ت) المنصف لكتاب التصريف، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص246.

([59]) قائله معروف بن عبد الرحمن، أو لحميد بن ثور، وبلا نسبة في أوضح المسالك، انظر: معجم الشواهد النحوية، إميل بديع، ج3، شاهد رقم 1111، مرجع سابق.

ومن أتمَّ فقال (مَعْيوبٌ) شجعه على ذلك سكون ما قبل الياء فجرت مجرى الصحيح وقيل أنَّهم يقولون: (ثوبٌ مصوون) وأنشدوا قول الراجز:

والمسك في عنبره المدَوُوف. والأشهر مدوف[60]

والمدووف هو المبلول. كذلك ورد شعرٌ فيه إتمام للأجوف كقول الشاعر:

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسَبونَكَ سَيِّداً

وأَخــــالُ أنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ[61]

صوغه من غير الثلاثي:

ويصاغ قياساً على مصدر الماضي من غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب أوله ميماً مضمومة مع فتح ما قبل الآخر. فاسم المفعول من (سارع) هو (مُسارَع) ومن (هَدَّم) هو (مُهَدَّم).[62]

وفتح الحرف قبل الأخير يكون ظاهراً في مثل (مُدَحْرَج) ومُقَدَّراً في نحو (مُسْتَعَان) التي أصلها (مُسْتَعْوَن)، ولكن نُقِلت الواو إلى الساكن ثم جِيء بالألف لمجانسة الحركة.

ورود (فَعِيل) بمعنى مفعول:

ينوب عن (مفعول) في الدلالة على معناه أربعة أوزان:

1. فَعِيلٌ: مثل (قَتِيلٌ، وذَبِيحٌ، وكَحِيلٌ) بمعنى مَقْتُول، ومَذْبُوح، ومَكْحُول.
2. فِعْلٌ: مثل: (ذِبْحٌ، وطِحْنٌ، وطِرْحٌ) بمعنى: مَذْبُوح، ومَطْحُون، ومَطْرُوح.
3. فَعَلٌ: مثل: (قَنَصٌ، وجَزَرٌ، وعَدَدٌ) بمعنى مَقْنُوص، ومَجْزُور، ومَعْدُود.
4. فُعْلَةٌ: مثله: (أُكْلَةٌ، وغُرْفَةٌ، ومُضْغَةٌ) بمعنى: مَأْكُولٌ، ومَغْرُوفٌ، ومَمْضُوغٌ.[63]

استخدام المصدر بمعنى مفعول:

قد يستخدم مصدر الفعل بمعنى مفعول كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ﴾ [64] أي: من مَعْلُومه، وقوله: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [65] أي: المَصيد، وقوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [66] أي: مَدْكُوكا).[67]

باب أفعله فهو مفعول:

وممَّا ورد في هذا الباب قولهم :

آحَبَّه فهو : محبوب

أبرز الكتاب فهو: مبروز

أجنَّه الناس فهو : مجنون

أحزنه الأمر فهو : محزون

أحمَّه المرض فهو : محموم

أزكمه الهواء فهو : مزكوم

إعمال اسم الفاعل المجرد:

قال العكبري:

(إنما أُعمل اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال لوجهين:

أحدهما: أنَّه جارٍ على المضارع في الحركات والسكنات في الأغلب ولكن مثل (مَضْروب) فكان قياسه (مُضْرَب) على زنة (يُضْرَب). ولكنهم زادوا الواو لينفصل الثلاثي من الرباعي، وفتحوا الميم لثقل الضمة على الواو.

الثاني: أن الأسماء لا تعمل، كما أن الأصل في الأفعال ألاّ تُعرب، إلا أنّ المضارع أعرب لمشابهة اسم الفاعل، فينبغي ألاّ يعمل اسم الفاعل إلا ما أشبه منه المضارع في الحال أو الاستقبال).[68]

عمل اسم الفاعل المجرد:

يقول ابن مالك:

([60]) ابن جني، المنصف، مرجع سابق، ص246.

([61]) العباس بن مرداس(1991م) ديوان العباس بن مرداس، تحقيق: يحيى الجبوري، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، ص156.

([62]) عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص221.

([63]) الغلاييني، جامع الدروس العربية، مصطفى ، مرجع سابق، ص188–189.

([64]) سورة البقرة، الآية (255).

([65]) سورة المائدة، الآية (95).

([66]) سورة الأعراف، الآية (143).

([67]) محمد خير علوان، المغنى الجديد في علم الصرف، مرجع سابق، ص266.

([68]) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ص437.

كَفِعْلِهِ اسْمُ فاعِلٍ فِي الْعَمَلِ

إنْ كانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

فإن كان اسم الفاعل مجَّرداً عَمِلَ عَمَلَ فعله من الرفع، والنصب إن كان مستقبلاً أو حالاً نحو: هذا ضارِبٌ زَيْداً الآن أو غداً.[69]

ويقصد أنه يعمل عمل فعله من ناحية التعدي واللزوم، ولكن بشرط أن يكون بمعزل عن الزمن الماضي، أي بمكان بعيد عنه. ولفظة الماضي هنا مجازية بمعنى التركيب.

قال ابن هشام: (وخالف في ذلك الكسائي، وهشام، وابن مضاء؛ فأجازوا إعماله إنْ كان بمعنى الماضي، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [70] وأجيب بأنّ ذلك على إرادة حكاية الحال).[71]

فوجه الاستدلال في الآية الكريمة، أنّ اسم الفاعل (باسط) معناه ماضٍ؛ بمعنى أنّ زمن حصوله سابق لنزول الآية؛ لأنّ أهل الكهف ماتوا قبل أن يُخْبَرَ عنهم. مع ذلك عَمِل في (ذراعيه).

ويرى بعض النحويين أنّه لا حجة للكسائي بقولهم: (لا حجة له؛ لأنّ المعنى يبسط ذراعيه فيصح وقوع المضارع لأن الواو في كلبهم للحال، ولذا قال سبحانه: (ونُقَلِّبَهُم) بالمضارع الدال على الحال ولم يقل: (قَلَّبْناهم بالماضي).[72]

وأورد ابن هشام كذلك في الشذور قول الجمهور رداً على الكسائي ومن معه في الآية السابقة:

(لا نُسلِّم أن اسم الفاعل فيها ماضٍ باقٍ على مضيِّه، بل هو دالٌ على الحال، وعلى حكاية الحال، ومعناها أنْ يفرض المتكلم نفسه أو يفرض من يخاطبه موجوداً في حدوث ما يُقَصُّ خبره، ويفرض أنّه يحدِّثه في ذلك الوقت، وفي ذلك من البلاغة ما لا يخْفى).[73]

والسِّرُّ في اشتراط كونه للحال أو الاستقبال، أنّ اسم الفاعل إذا أُرِيد به الزمان الماضي زال شبهه بالفعل المضارع؛ فلم يبقَ وجه لعمله حينئذٍ.

وقال الأندلسي مفسِّراً لحكاية الحال: (ومعنى حكاية الحال أن تقدِّر ذلك الزمان كأنّه موجود الآن، ولا يريدون به حكاية اللفظ، بل المقصود حكاية المعاني الكائنة حينئذٍ، وإنما يُفْعل هذا في الفعل الماضي المستغرب، كأنّك تحضره للمخاطب، وتصوِّره له ليتعجب منه، تقول: (رأيت الأسد، فآخذ السّيفَ فاقتله)[74].

وقال ابن يعيش في اسم الفاعل الدال على المُضي: (يكون مضافاً إلى ما بعده بحكم الاسمية فتقول: هذا ضاربُ زيدٍ أمس، ووحَشيٌ قاتلُ حمزة يوم أُحد بالإضافة ولا تنوِّنه، كقولك هذا غلامُ زيدٍ، ولا يجوز هذا غلامٌ زيداً).[75]

والنحاة أكثرهم على عكس ما ذهب إليه الكسائي كقول ابن مالك:[76]

وَمَنْ سِوَاهُ لا يُبِيحُ ذا العَمَلْ

لِلمَاضِي إلا وَهْوَ مَسْبُوقٌ بـ (أَلْ)

***

وَما بِهِ اسْتَشْهَدَ مَحْمُولٌ عَلَى

حِكايَةِ الحَالِ لِهذا عَمِلا

هل يعمل اسم الفاعل المجرد وإن لم يعتمد على شيء قبله؟

([69]) الخضري، محمد الدمياطي الشافعي(1940م) حاشية الخضري، على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ج2، دار الفكر، بيروت، ص25.

([70]) سورة الكهف، الآية (18).

([71]) ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، مرجع سابق، ص381.

([72]) الصايغ، محمد بن الحسن(2004م) اللمحة في شرح الملحة، ط1، ج1، تحقيق: إبراهيم سالم الصاعدي، د.ن، ص343.

([73]) ابن هشام، شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محي الدين، دار الفكر، لبنان، بيروت، ص387.

([74]) الكافية، الرضى، مرجع سابق، ص487–488 (بتصرف).

([75]) ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص77.

([76]) جمال عبد الله بن مالك(د.ت) شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم احمد هريري، ج2، مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ص1043.

(ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنّه لا يشترط في عمله الاعتماد على شيء فأجازوا إعماله من غير اعتماد نحو قولك: ضارب زيداً عندنا)[77]

فـ(ضارب) وصف لم يعتمد على شيء قبله ولكن عمل فيما بعده وإلى هذا أشار ابن مالك قائلاً:

وَقِسْ، وكاسْتِفْهامٍ النَّفْيُ، وَقَدْ

يَجُوزُ نَحْوُ (فائِزٌ أولو الرَّشَدْ)

فهو يجوِّز عمله لأنّ (فائز) مبتدأ و(أولو) فاعل سد مسد الخبر.

وسيبويه يجيز ذلك على ضعف كقول زهير بن مسعود الضبي:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النّاسِ مِنْكُمْ

إذا الدّاعي المُثَوِّبُ قال: يَالا

فـ(خير) مبتدأ، ونحن فاعل، ولم يسبق (خير) نفي ولا استفهام وكذلك قول الآخر:

خَبيرٌ بَنُو لِهْبٍ فلا تكُ ملغياً

مَقَالةَ لِهْبِيٍّ إذا الطيرُ مَرَّتِ [78]

فكلمة (خبير) مبتدأ، وبنو لهب فاعل بخبير، ولم يسبق (خبير) نفي ولا استفهام.

والمعنى أنّ بني لهب عالمون بالزجر والعيافة، فإذا قال أحدهم كلاماً فصدِّقه ولا تهمل ما يذكره.

ولكن جمهور النحويين على اشتراط أنْ يسبقه النفي أو الاستفهام، ولذلك لم يرتضوا الإعراب وقالوا: (إنّ قوله (خبير) خبر مقدم، وقوله (بنو لهب) مبتدأ مؤخر، والأصل بنو لهب خبير؛ واعترض أنصار الأخفش بأنّ قوله (بنو لهب) جمع، و(خبير) مفرد؛ فلزم الإخبار بالمفرد عن الجمع في قول الجمهور).[79]

ولكن صيغة فعيل المتقدمة ربما استعملت للمفرد، والمثنى، والجمع بلفظ واحد وقال ابن هشام كذلك: (فأخبر بها عن كل واحد منها، وقد ورد ذلك صريحاً في نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤﴾ [80]).

ويبدو أنّ الآية القرآنية تُسقِط اعتراض أنصار الأخفش، وتُعضِّد رأي الجمهور لأنّ (ظهير) على وزن (فعيل) فأخبر بها عن الملائكة وكذلك قول الشاعر:

*** هن صديق للذي لم يشب *** [81]

فهذا دليل آخر على أنّ هذه الصيغة يُخْبَر بها عن الجمع، فهن جمع وصديق مفرد.

إعمال اسم المفعول وإضافته:

(يجري اسم المفعول على ما يجري على اسم الفاعل من الاقتران (بأل) وعدم الاقتران بها. فإن كان مقروناً (بأل) عمل مطلقاً، (بغير اشتراط شيء). وإنْ لم يكن مقترناً بها وجب تحقق الشروط، ومنها: الاعتماد، وعدم التصغير، وأن يكون بمعنى الحال، أو الاستقبال أو الاستمرار التجددي، فإذا استوفى شروط الإعمال كلها عَمِل ما يعمل مضارعه المبني للمجهول).[82]

إذن هو يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فيرفع المفعول به على أنه نائب فاعل بشروط اسم الفاعل، وإلى ذلك أشار ابن مالك قائلاً:

وكلُّ ما قُرِّر لاسم فاعِلِ

يُعْطى اسم مفْعُولٍ بلا تَفَاضُلِ

***

فهو كفِعلٍ صيغ للمفعول في

معناه؛ كالمُعْطي كفافاً يَكْتَفي [83]

فالمحلى (بأل) يعمل بدون شروط أي ماضياً ومستقبلاً وحالاً نحو: (وصل المأخوذُ حَقُّه الآن، أو غداً، أو أمس.

(وأمّا إذا لم يكن محلى (بأل) فيعمل بشرطين:

([77]) أبو حيان، ارتشاف الضرب، مصدر سابق، ص184.

([78]) لم أجد له قائلاً، ونسبه العلماء لرجل من طي، انظر: معجم الشواهد، حنا جميل حداد، شاهد رقم 433، ص46.

([79]) قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، "هامش"، ص383.

([80]) سورة التحريم، الآية (4).

([81]) ابن هشام، قطر الندى، "هامش" مرجع سابق، ص383.

([82]) عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص222.

([83]) الأشموني، حاشية الصبان، على الألفية، مرجع سابق، ص306.

1- أن يدل على الحال أو الاستقبال لا على الماضي فلا يقال: أحمد مشكورٌ عملُهُ أمس، ولكن تقول: شُكِر أحمدُ على عمله أمس.

2- أن يعتمد على استفهام أو نفي، أو مبتدأ، أو موصوف، أو صاحب حال).[84]

فمثال الاعتماد على الاستفهام مثل: (أمشكورٌ أخوك؟) فـ(أخوك) نائب فاعل سد مسد الخبر، والنفي مثل (ما محمودٌ فعلُك)، والمبتدأ: (أنت معلومٌ خبرُك)، والموصوف (حضر رجلٌ مفهومٌ كلامُه)، والاعتماد على صاحب الحال نحو: (رأيت أخاك مهضوماً حقُّهُ). وهذا إذا كان اسم المفعول من الفعل المتعدي بنفسه، وأما إذا كان من متعدي بغيره فيدخل حرف جر نحو (زيدٌ ممرورٌ به)، و(الخبرُ مذهوبٌ به).

وإذا كان مضارعه من الأفعال التي تنصب مفعولين ثم حذف فاعله فإن أحد المفعولين ينوب عنه، ويصير مرفوعاً مثله ويبقى المفعول الآخر على حاله منصوباً.

(وقد يعتمد اسم المفعول في عمله على موصوف منوي مثل قوله:[85]

ونحن تَرَكْنَا تَغْلِبَ ابنة وائل

كمضروبةٍ رِجْلاهُ منقطع الظهر

والتقدير كرجل مضروبة رجلاه[86].

وكذلك قول الشاعر:[87]

فَهنَّ مِن بَيْن مَتْرُك به رَمَقٌ

صَرْعى وآخر لم يُتْرَك به رَمَقٌ

فهناك موصوف مقدر أي: رجل متروك.[88]

إضافة اسم المفعول:

وقَد يُضَافُ ذا إلى اسْمٍ مُرْتَفِعْ

مَعْنىً كـ (مَحْمُودُ المَقَاصِدِ الوَرِع)

أصله: الورعُ محمودةٌ مقاصدُه؛ فمقاصده: رفع بمحمود على النيابة، فحوّل إلى: الورع محمودُ المقاصد: بالنصب، ثم حوّل إلى: محمودُ المقاصد الورع بالجر.[89] فكلامه اقتضى أنّ اسم المفعول يمكن أنْ يضاف إلى مرفوعه وفي هذا يكون اسم المفعول قد انفرد عن اسم الفاعل بجواز الإضافة إلى مرفوعه.

(ولكن إذا كان اسم الفاعل غير متعدٍّ وقُصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت إضافته إلى مرفوعه، فنقول: (زيدٌ قائمُ الأب) برفع الأب، ونصبه، وجره، على حدّ (الحسنُ الوجه)، وإن كان متعدياً لواحد فكذلك عن الناظم بشرط أمن اللبس، والجمهور على المنع، وقال قوم: إن حذف مفعول اقتصاراً وإلا فلا: وهو اختيار ابن عصفور وابن الربيع)[90] ومثال ذلك قوله:[91]

ما الرّاحِمُ القلب ظلّاماً وإنْ ظُلِما

ولا الكَرِيمُ بِمَنَّاعٍ وإن حُرِما

والمعنى إن كان متعدياً لا يُلحق بالصفة المشبهة. فالنصب عندئذٍ يكون على التشبيه بالمفعول إذا كان معرفة، وعلى التمييز إذا كان نكرة، والجر للإضافة.

وكذلك الحال لاسم المفعول إذا جرى مجرى الصفة المشبهة فإنه يرفع ما بعده على الفاعلية وهو ما يقتضيه حال الصفة المشبهة، ولا يكون ما بعده نائباً عن الفاعل كما هو الحال في اسم المفعول وأمّا:

(إذا أريد به معنى الثبوت فأنه يرفع السببي على الفاعلية، وينصبه على التشبيه بالمفعول إن كان معرفة، وإن كان نكرة على التمييز، ويجر بالإضافة فمن شواهد الرفع قوله:[92]

بثوبٍ ودينارٍ وشَاةٍ وَدِرْهَمٍ

فَهَلْ أنْتَ مَرْفُوعٌ بما هَهُنا رَأسُ

([84]) النحو الوافي، مرجع سابق، ص222.

([85]) لتميم بن مقبل، وهو بلا نسبه في همع الهوامع.

([86]) ارتشاف الضرب، لأبي حيان، مرجع سابق، ص194، (بتلخيص).

([87]) قائله مجهول.

([88]) ابن مالك، التسهيل(2001م) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص415.

([89]) الأشموني، حاشية الصبان، مرجع سابق، ص306.

([90]) المصدر السابق، ج2، ص207.

([91]) قائله مجهول.

([92]) لم أعثر على قائله .

ومن شواهد النصب قوله:[93]

لَوْ صُنْتَ طَرْفَكَ لم تُرْعَ بصفاتِها

لَمَّا بَــدتْ مَجْلُــوَّةً وجَنَــاتها

ومن شواهد الجر قوله:[94]

تمنَّى لقائي الجَوْنُ مَغْرور نَفْسِهِ

فلــما رآني ارتاعَ ثُمَّتَ عَرَّدا[95]

فشاهد الرفع في قوله (رأس) حيث أجرى مرفوع اسم المفعول مجرى الصفة المشبهة على أنّه فاعل، ولكن ليس هناك ما يدل على أنّه فاعل، أو نائب فاعل لأنّ حكمهما الرفع.

أمّا النصب فالشاهد أنّه أجرى المفعول (مجلوه) مجرى الصفة المشبهة في قوله (وجناتها) حيث نصبها بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.

وأما الجر فشاهده في أنّه أجرى اسم المفعول وهو (مغرور) مجرى الصفة المشبهة وأضافه إلى معموله المضاف إلى ضمير الموصوف في قوله (نفسه) حيث أجراها مجرى الصفة المشبهة وإضافة إلى عامله (مغرور) لأنّ المعمول مضاف إلى ضمير الموصوف.

الدراسة التطبيقية (سورة البقرة)

يعمل اسم الفاعل المجرد عمل فعله إذا اعتمد على شيءٍ قبله، وورد ذلك في القرآن على النحو التالي:

سورة البقرة:

1/ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[96]

اسم الفاعل في الآية (جاعل) نصب قوله (خليفة) فهو مفعول به، وعَمِل عَمَل فعله لأنّه اعتمد على ذي خبر وهو الضمير المتصل الواقع في محل نصب اسم إنّ وهو الياء ويكون (جاعل) هو خبر إنّ.

وأصلها إنني ولكن حذفت أحد النونين اختصاراً، وفي إعمال جاعل في الآية يقول العكبري:

(وجاعل يراد به الاستقبال لذلك عمل، ويجوز أنْ يكون بمعنى خالق فيتعدى إلى مفعول واحد، وأنْ يكون بمعنى مصيِّر فيتعدى إلى مفعولين ويكون (في الأرض) هو المفعول الثاني)[97].

كذلك تجوز إضافة جاعل للمفعول إلا إذا فصل بينهما كهذا فلا يجوز قال أبو حيان: (وإذا جاز إعماله فهو أحسن من الإضافة والذي نصّ على ذلك هو سيبويه)[98].

2/ ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾[99]

فاسم الفاعل في الآية هو (مصدقاً) وتكون اللام في (لما) هي زائدة للتقوية وما اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مصدقاً) وقد عمل اسم الفاعل المجرد هنا لأنّه وقع حالاً مؤكدة من الضمير المفعول في (أنزلت) وهو الهاء. كذلك يجوز أنْ تكون (ما) في محل جرٍّ باللام ويجوز تعليق اللام بـ (مصدقاً).

3/ (﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾[100]

الشاهد (فاقع لونها) فلون هو فاعل لاسم الفاعل (فاقع) والهاء مضاف إليه. وعمل اسم الفاعل المجرّد هنا لأنه وقع نعتاً ثانياً للبقرة وهو مرفوع مثل النعت الأول (صفراء).

وفي (لونها) وجوه إعرابية غير الوجه السالف:

أنّه مبتدأ وخبره فاقع والوجه الآخر أنّه مبتدأ و(تسر الناظرين) خبر. وفي ذلك يقول أبو حيّان:

(وإعراب لونها مبتدأ وخبره فاقع لا يجيزه الكوفيون – وكون لونها فاعلاً بفاقع جارٍ على نظم الكلام ولا يحتاج إلى تقديم ولا تأخير ولا تأويل)[101].

([93]) قائله مجهول.

([94]) لم أعثر على قائل له.

([95]) التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج2، ص72.

([96]) سورة البقرة ، الآية 30

([97]) العكبري، أبو البقاء (د.ت) البيان في إعراب القرآن، تحقيق: محمد علي البجاوي، القاهرة، ص47.

([98]) أبو حيان الأندلسي(2001م) تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار المكتبة العلمية، ط1، ج1، بيروت، لبنان ، ص287.

([99]) سورة البقرة، الآية 41.

([100]) سورة البقرة، الآية 69.

([101]) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، مرجع سابق، ص417.

واسم الفاعل فاقع في الآية لم يؤنث وإن كان صفة للمؤنث، لأنّه رفع السببي وهو مذكر فصار نحو قولنا: جاءتني امرأةٌ حسنٌ أبوها.

4/ ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (102)

الشاهد (مخرج ما) فتكون (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مخرج وعمل مخرج هنا عمل فعله لأنّه وقع مسنداً للمبتدأ اسم الجلالة (الله). و(ما) هنا بمعنى الذي. (ويجوز أنْ تكون مصدرية ويكون المصدر بمعنى المفعول أي يخرج كتمكم، أي مكتومكم).(103)

ويرى أبو حيان أنّ (ما) موصولة هنا لذلك أتي باسم الفاعل لأنّه يدل على الثبوت، ولم يأتِ بالفعل الذي هو دال على التجدد والتكرار، ولا تكرار إذ لا تجدد فيه لأنّها قصة واحدة معروفة).(104)

واسم الفاعل في الآية لم يُضَف وإنْ كان من حيث المعنى ماضياً، ولكنه عمل لأنّه حكى ما كان مستقبلاً وقت التدارؤ كما ذكر بعضهم.

5/ ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ﴾ (105)

الشاهد (مصدق لما) فاللام في (لما) زائدة للتقوية وما اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مصدق). أو تكون في محل جر باللام نعت لكتاب. وعمل اسم الفاعل لأنّه وقع نعتاً وهو مرفوع لأنّ المنعوت هو فاعل (كتاب). وقرئ شاذاً (مصدقاً) بالنصب على الحال.

6/ (﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ (106)

فاللام هنا أيضاً زائدة للتقوية و(ما) في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مصدقاً) وعمل هنا لأنّه وقع حالاً مؤكدة من ضمير الحق.

7/ ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ (107)

ففي هذه الآية يمكن اعتبار (أنْ يُعَمَّر) أنْ وما في حيزها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لاسم الفاعل مزحزح.(108)

وعمل اسم الفاعل مزحزح عمل فعله لأنّه واقع خبراً لما فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً والضمير هو في محل رفع اسمها و(ما) هنا هي (الحجازية)(109) التي تعمل عمل ليس.

8/ (﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (110)

الشاهد (مصدقاً لما) فتكون اللام زائدة للتقوية وما مفعول به لاسم الفاعل (مصدقاً). وعمل (مصدقاً) هنا لأنّه وقع حالاً منصوبه من الهاء في (نزله).

قال أبو حيان في (مصدقاً):

(إنّها منصوبة على الحال من الضمير المنصوب في نزله إنْ كان يعود على القرآن وإنْ عاد على جبريل فإما أنْ يكون حالاً من المجرور المحذف لأنّ المعنى (فإن الله نزل جبريل بالقرآن مصدقاً) والثاني أنْ يكون حالاً من جبريل).(111)

9/﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ﴾ (112)

---

(102) سورة البقرة، الآية 72.

(103) العكبري، البيان في إعراب القرآن، مرجع سابق، ص78.

(104) أبي حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، ص424.

(105) سورة البقرة، الآية 89.

(106) سورة البقرة، الآية 91

(107) سورة البقرة، الآية 96

(108) محي الدين الدرويش(1988م) إعراب القرآن، ج1، دار الإرشاد، حمص، سوريا، ص151.

(109) سميت بالحجازية لأنها لغة أهل الحجاز فتعمل عندهم عمل ليس، وهي نافية مهملة في لغة تميم ولإعمالها شروط منها 1/ لا يتقدم خبرها على اسمها. 2/ أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها. 3/ أن لا تزاد بعد إن. 4/ أن لا ينتقض نفيها بألا

(110) سورة البقرة، الآية 97

(111) أبو حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، ص489.

(112) سورة البقرة، الآية 101

الشاهد (مصدق لما) فاللام زائدة للتقوية وما مفعول به لاسم الفاعل (مصدق) وعمل هنا لأنّه نعت ثانٍ لرسول لأنّ (من عند) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لرسول كذلك.

10/ ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ (113)

الشاهد في (أحد) فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لاسم الفاعل (ضارين) فيكون الحرف زائداً هنا. وعمل اسم الفاعل لأنّه معتمد على ذي خبر وهو الضمير اسم (ما) ويكون (ضارين) مجروراً لفظاً منصوباً محلاً خبر (ما).

وقرأ الأعمش بحذف النون من (ضارين) أي (ضارِّي) ويكون حذفها هنا من قبل التخفيف وإنْ كان اسم الفاعل في صلة الألف واللام – وربما كان حذفها لأجل الإضافة ولكن فصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور.

11/ ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (114)

الشاهد في (إماماً) فهي مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل جاعل الذي هو بمعنى مُصَيِّر هنا فيتعدى إلى اثنين والمفعول الأول هو الكاف في (جاعلك) فهو مضاف إلى اسم الفاعل، واعتمد اسم الفاعل في الآية على ذي خبر وهو اسم إنّ الضمير الواقع في محل نصب ويكون جاعل هو خبر إنّ.

12/ ﴿وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾ (115)

الشاهد في (قبلتهم) فتكون قبلة هي مفعول به منصوب لاسم الفاعل والضمير المتصل هم مضاف إليه. واسم الفاعل (تابع) اعتمد على ذي خبر وهو الضمير المنفصل (أنت) الواقع اسماً لما ويكون (تابع) خبراً لما مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وفي الآية إعمال آخر فتكون (قبلة) هي مفعول به أيضاً لاسم الفاعل تابع المعتمد على ذي خبر والباء في اسم الفاعل هي زائدة للتوكيد.

13/ ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ (116)

الشاهد في (آثم قلبه) فقلب هو فاعل مرفوع لاسم الفاعل آثم والهاء مضاف إليه. واسم الفاعل اعتمد هنا على ذي خبر وهو الضمير (الهاء) الواقع في محل نصب اسم إنّ وآثم هو خبر إنّ مرفوع. وجوز البعض أنْ يكون آثم خبراً مقدماً وقلبه مبتدأ مؤخر، كذلك يجوز أنْ يكون آثم مبتدأ وقلبه فاعل سد مسد الخبر. قال أبو حيان: (وهذا لا يصحُّ على مذهب سيبويه وجمهور البصريين لأنّ اسم الفاعل لم يعتمد على نفي أو استفهام قال ابن عطية: ويجوز أنْ يكون قلبه بدل بعض من كل يعني أنْ يكون بدلاً من الضمير المرفوع المستكن في آثم).(117)

وقرأ قوم (قَلْبَه) بالنصب ونسبها ابن عطية إلى ابن أبي عبلة وبالنصب يكون (آثم) هو فعل بفتح الهمزة والثاء و(قلبه) هو مفعول به ومنهم من قرأ بتشديد الثاء (أثَّم).

إعمال اسم المفعول:

1/ (﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ (118)

إخراج نائب فاعل سد مسد الخبر، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه. وقد يكون الضمير عائداً على الإخراج المفهوم من قوله (يخرجون) فهو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ خبره (محرم) وإخراج يصح بدلاً من الضمير في محرم.

2/ ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (119)

على المولود جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم واللام جارّة في (له) والهاء ضمير متصل في محل جر والجار والمجرور نائب فاعل لاسم المفعول المولود.

الخاتمة:

(113) سورة البقرة، الآية 101

(114) سورة البقرة، الآية 124.

(115) سورة البقرة، الآية 145

(116) سورة البقرة، الآية 283

(117) أبو حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، 373.

(118) سورة البقرة، الآية 85.

(119) سورة البقرة، الآية 233

بعد الدراسة النظرية والتطبيقية لإعمال اسمي الفاعل والمفعول ودلالتهما من خلال سورة البقرة قد انتهت الورقة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في الآتي:

1. صيغة فاعل تدل على الحدوث والتجدد ولكن هناك قرائن تصرفها فتدل على الدوام مثل صفات الله تعالى، وقد تأتي هذه الصيغة والمراد منها مفعولاً، وتدخل عليها تاء التأنيث إلا في الصفات التي تناسب تكوين الأنثى مثل (طامث) و(حائض).
2. يمكن لاسم الفاعل الذي بمعنى الماضي أنْ يعمل عمل فعله، وكذلك يمكن له أنْ يعمل وإنْ لم يعتمد على شيء.
3. عمِل اسم الفاعل عمل فعله في سورة البقرة في ثلاث عشرة آية ، أما عمل اسم المفعول فكان في آيتين.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

1. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين (د. ت) قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين، د.ن.
2. عبد الحميد مصطفى السيد(1898م) المغنى في علم الصرف، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
3. ابن مالك، أبو عبد الله محمد جمال الدين(1967م) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب للطباعة والنشر.
4. الصيداوي، يوسف(د.ت) الكفاف، ج2، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
5. ابن الحاجب، أبو عمر عثمان بن عمر(1986م) الأمالي النحوية، تحقيق: عدنان صالح مصطفى، ط1، دار الثقافة، قطر.
6. السنباطي والمرصفي(1988م) رسالتان في علم الصرف، تحقيق: أحمد ماهر البقري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
7. مصطفى أحمد النماس، الضياء في تصريف الأسماء، ط4، مطبعة السعادة.
8. الميداني، احمد بن محمد(د.ت) نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
9. عباس حسن(1964م) النحو الوافي، ط2، ج3، دار المعارف، مصر.
10. الغلاييني، مصطفى(1973م) جامع الدروس العربية، تحقيق: عبد المنعم خفاجة، وعبد العزيز سيد الأهل، ط12، ج1، المكتبة العصرية، بيروت.
11. الحطيئة(1987م) ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: نعمات محمد أمين طه، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة.
12. الاستراباذي، رضي الدين محمد الحسن(د.ت) شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: اميل بديع يعقوب، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
13. جرير(1964م) ديوان جرير، دار صادر، بيروت.
14. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد(د.ت) فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا.
15. ابن خالويه، الحسين (1979م) ليس في كلام العرب، تحقيق: احمد عبد الغفور عطَّار، ط2، مكة المكرمة.
16. الصبان (د.ت) حاشية محمد بن علي الصبان، على شرح علي بن محمد الاشموني، لألفية ابن مالك، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، ج2، دار الفكر، بيروت.
17. أبو الحسن على بن أحمد الفارسي(1981م) التكملة، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط1، الرياض.
18. النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، المكتبة الثقافية، بيروت.
19. ابن هشام، أبو محمد عبد الله (1956م) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومعه كتاب هداية السالك، تحقيق: محمد محي الدين، ط1، ج3، مطبعة السعادة، مصر.
20. ابن عصفور، علي بن مؤمن(1971م) المقرب، تحقيق: أحمد عبد السَّتار الجوادي، عبد الله الجبودي، ط1، ج1، د.ن.

21. البيت للحادرة الذبياني(1991م) ديوان الحادرة الذبياني، إملاء، عبد الله محمد العباس الزبيدي الأصمعي، تحقيق: ناصر الدين الأسد، ط3، دار صادر، بيروت.
22. إميل بديع يعقوب(1999م) المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، ط2، ج2، شاهد رقم 1071، دار الكتب العلمية، بيروت.
23. خالد عبد الله الأزهري، التصريح على التوضيح، على ألفية ابن مالك، مطبعة حجازي، ج2، المكتبة التجارية، مصر.
24. ابن جني، أبي عثمان المازني البصري(د.ت) المنصف لكتاب التصريف، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
25. العباس بن مرداس(1991م) ديوان العباس بن مرداس، تحقيق: يحيى الجبوري، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
26. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
27. الخضري، محمد الدمياطي الشافعي(1940م) حاشية الخضري، على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ج2، دار الفكر، بيروت.
28. الصايغ، محمد بن الحسن(2004م) اللمحة في شرح الملحة، ط1، ج1، تحقيق: إبراهيم سالم الصاعدي، د.ن.
29. ابن هشام، شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محي الدين، دار الفكر، لبنان، بيروت.
30. جمال عبد الله بن مالك(د.ت) شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم احمد هريري، ج2، مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.
31. ابن مالك، التسهيل(2001م) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
32. العكبري، أبو البقاء (د.ت) البيان في إعراب القرآن، تحقيق: محمد علي البجاوي، القاهرة.
33. أبو حيان الأندلسي(2001م) تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار المكتبة العلمية، ط1، ج1، بيروت، لبنان.
34. محي الدين الدرويش(1988م) إعراب القرآن، ج1، دار الإرشاد، حمص، سوريا.